تطبيق إدارة المعرفـــــة في مؤسسات التعليم العالي بليبيا

د. سميرة المبروك العيادي البسكري - كلية التربية يفرن .
جامعة الزنتان.

الملخّـــــــــص :

إن المعرفة بعصرنا الحالي هي المحرك الرئيس للمؤسسات باختلاف أشكالها وأنواعها ويرجع ذلك بسبب التوجه المجتمعي نحو التحول إلى المجتمع المعرفي، ولمساهمة المعرفة الفعالة في تحقيق التطور للمؤسسات، كما أنها اصبحت مقياساً لقياس مدى تقدم ونهضة مؤسسات المجتمع بشكل عام, وتعتبر المؤسسات التعليمية واحدة من أهم المؤسسات التي يجب أن تمتلك نظاماً لإدارة المعرفة , ولامتلاك نظام إدارة المعرفة داخل المؤسسات التعليمية لابد من وجود متطلبات يجب توفرها حتى تصل هذه المؤسسات إلى أقصى استفادة من المعرفة المتوفرة لديها , والمتمثلة في البنية التحتية , وتوفير الموارد البشرية , وإعادة تنظيم الهيكل التنظيمي للمؤسسات , ومواجهة كل التحديات التي تعيق تطبيق إدارة المعرفة ومعالجتها؛ لذلك قامت الباحثة وبالاستناد على الدراسات السابقة بإجراء هذه الدراسة وتوصلت إلى التالي :

كل الإجابات عن أسئلة الدراسة كانت ضعيفة باستثناء لجوء الطلاب إلى الإنترنت كانت مقبولة , وكذلك المشاركة الجماعية في تصميم برامج إدارة المعرفة كانت مقبولة - أيضاً - وبناء على هذه النتائج أوصت الباحثة بنشر هذه الثقافة , وأهميتها مع التدريب المستمر للعاملين في المؤسسات التعليمية على كيفية إنتاج المعلومات , وأهمية مشاركة تلك المعلومات والخبرات مع بعضهما البعض من أجل المساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية.

الإطـــــــار العام :

مقدمة الدراســــــــــة :

شهد القرن الحادي والعشرون الكثير من التحولات في نمط الحياة اليومية ، ونظام إدارة المؤسسات ، حيث ظهرت التكنولوجيا ، وحدثت طفرة كبيرة في تكنولوجيا المعلومات بداية من ظهور الانترنت ، و الذكاء الاصطناعي ، والواقع المعزز، مما أدى إلى حدوث تغيراتٍ جذرية في إنتاج المعلومات ، واتسم هذا العصر بتفجر المعرفة ، فمنذ ظهور الانترنت والنشر الرقمي ، بدأت تتضاعف أعداد الإنتاج الفكري بشكل

كبير ، وأصبح عدد مصادر المعلومات المنتجة في زيادة مستمرة، مما يجعل من الصعب السيطرة عليه وتنظيمه في مكانٍ بعينه (1)، فقد تحولت المعرفة من مجرد أداة للمساعدة في اتخاذ القرارات ، وفهم الظواهر والقضايا بشكل أعمق, وكفاءة أعلى إلى كونها غاية في حد ذاتها ، وليست وسيلة أو أداة ، حيث إن امتلاك الدولة للمعرفة ، وآليات إنتاج مصادر المعلومات يساهم في تحقيق التنمية للدولة ، وتواجدها في مصاف الدول المتقدمة ،وامتلاكها لقوة اقتصادية , وسياسية كبيرة ، فقد أصبحت كل دولة تقوم بإنتاج المعلومات, والمعرفة التي تحتاج إليها بناء على متطلبات ظروفها الاجتماعية والاقتصادية.

ونظرا لكون هذا العصر هو عصر المعرفة ، وجهد المجتمعات للتحول إلى مجتمع المعرفة ، فقد ظهرت مؤسسات تعمل على تنظيم المعرفة ، وإدارتها، وتنظيمها بالشكل الذي يحقق أقصى استفادة منها ، ومن هنا ظهر مفهوم إدارة المعرفة . واجهت النظم التعليمية , والمؤسسات التعليمية العديد من التحولات والتغيرات في نظمها وبنيتها نتيجة دخول تكنولوجيا المعلومات , والثورة المعلوماتية التقنية, التي تعتمد على المعرفة والاستثمار الأمثل للمعلومات والتقنيات التكنولوجية الحديثة , فقد أصبحت المعرفة هي الفيصل في إنجاح النظم التعليمية الحديثة مقارنة بالنظم التعليمية التقليدية القديمة , وتميزها عنها , فالمعرفة عنصر أساسي لبناء النظم التعليمية , بالإضافة إلى رأس المال المادي , والبشري, والعمل الإداري , والتخطيط التربوي , وطرق التدريس(2).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تُعد إدارة المعرفة من المفاهيم العلمية الحديثة ، على الرغم من أن وصف عصر المعلومات ليس بجديد إلا أن توظيف الإدارة لتنظيم المعرفة وزيادة كفاءتها وفاعلية مخرجاتها حديثًا نسبيًا؛ بسبب إدراك المجتمعات أن المعرفة المؤسسية تُعد من أهم الموارد التي تمتلكها أية مؤسسة ، فالمعلومات والمعرفة التي تمتلكها المؤسسات التعليمية ، هي ما تُمكنها من التواصل بشكلٍ فاعل مع المحيط المجتمعي الذي تتواجد فيه ، هذا إن أحسنت المؤسسة إدارة ما تمتلكه من معرفة ، وتعمل إدارة المعرفة على تقديم الحلول المناسبة للقضايا والمشكلات التي تواجه المؤسسات ، وتشجيع رأس المال البشري لإنتاج المزيد من المعرفة والتفاعل معها ، فهي تهدف إلى استثمار كافة الموارد المعرفية المُتضمنة , وبناء ذاكرة مؤسسية ترتكز على تبادل المعرفة والمشاركة في إنتاجها وتأتي تلك الدراسة للإجابة عن سؤالٍ رئيس وهو:

ما مدى قابلية تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

ما مفهوم إدارة المعرفة؟
ما الأهداف التي تسعى إدارة المعرفة لتحقيقها؟
ما متطلبات إدارة المعرفة؟

أهداف الدراســــــــة :

تهدف هذه الدراسة إلى التالي:

1- التعرف على مفهوم إدارة المعرفة.
2 - التعرف على الأهداف التي تسعى إدارة المعرفة لتحقيقها.
3- دراسة متطلبات إدارة المعرفة
4- كيفية تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا , ومدى جاهزية وقابلية نظام التعليم العالي لإدخال إدارة المعرفة إلى مهامه التعليمية من حيث التدريس, والبحث العلمي , والإدارة ,والتخطيط الاستراتيجي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

1- إلقاء الضوء على إدارة المعرفة ، الذي يُعد ركيزة أساسية في المؤسسات المختلفة، وتضمن لها التميز والنجاح في التعامل مع المجتمع المحيط بكفاءة عالية .
2- دور إدارة المعرفة في تطوير التخطيط التربوي بالمؤسسات التعليمية .

المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

المعرفـــــــــة: تتكون المعرفة من عنصرين رئيسين هما: البيانات ، والمعلومات ؛ فالبيانات : هي المادة الخام التي يُنتج منها المعلومات فهي الأرقام والرموز الجامدة ، أما المعلومات فهي تحليل وتفســـير تلك الأرقام والرموز والألفاظ وإعادة بنائها مرة أخرى ليكونا معًا المعرفة ، فالمعرفة هي نتاج البيانات والمعلومات من خلال وضع المعلومات في سياق منطقي ، ويتم ضبط كل ذلك عبر معرفة القدرات وتحديد الاتجاهات(3).

إدارة المعرفـــــــــة: هي عملية إدارية تتكون من مدخلات ، ومخرجات ، وعمليات ، وتعمل في بيئة خارجية تؤثر عليها ، وتتفاعل معها ، وتتمثل تلك المدخلات في المعارف الخام غير منظمة والتي يتم عليها عمليات التنظيم والحصر أو الجمع والتخزين بهدف سهولة الاسترجاع وكفاءته ودقته ، ومشاركة المعرفة في أكفأ صورة لها ، وإتاحتها وسهولة الوصول إليها لتحقيق أكبر قيمة معرفية منها عند استخدامها (4)

.

الدراسات السابقة :

إن السمات العلمية لأي دراسة علمية جديدة لا بد أن تقود الباحث إلى الاستقصاء , والرجوع إلى الدراسات العلمية التي تناولت الموضوع المدروس ، وأحد جوانبه , ومن تم الرجوع إلى الأطروحات الأكاديمية ، باللغتين العربية والإنجليزية ، و ترتيب الدراسات السابقة حسب التسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث ، وقد راعت الباحثة أثناء عرض الدراسات السابقة تضمينها أهداف الدراسة ، والمنهج المستخدم ، والعينة، وأدوات جمع البيانات ، وأهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.

الدراسات العربية:

1- دراســـــــــــــة : الخليفة ، أحمد (2015) ، وهدفت إلى التعرف على أثر إدارة المعرفة على الأداء المؤسسي في المنشئات الخدمية (المنسقية العامة للخدمة الوطنية) بمدينة الخرطوم ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، والاستنباطي ، والمنهج التاريخي ، وبلغ عدد عينة الدراسة (155) موظف ، واعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة ، وتكونت من (6) محاور وهي: إدارة المعرفة ، توفير البيانات ، كفاءة العمليات ، حوسبة البيانات ، شبكة المعلومات الداخلية ، والأداء المؤسسي ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة وتميز الأداء المؤسسي في المنسقية ، هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين توافر البيانات وتميز الأداء المؤسسي ، هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كفاءة العمليات الداخلية وتميز الأداء المؤسسي .

2- دراســـــــــــــة : رضوان ، محمد (2015) **:** وهدفت إلى التعرف على أثر أبعاد الهيكل التنظيمي على إدارة المعرفة في وزارة الشؤون الاجتماعية بقطاع غزة ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغ عدد عينة الدراسة (202) موظف ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة لجمع البيانات , والمعلومات من عينة الدراسة، وتكونت من(65) فقرة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: وجود تفاوت في توافر أبعاد الهيكل التنظيمي في وزارة الشؤون الاجتماعية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (71 %) للرسمية و(63 %) للتعقيد ، (62%) للتخصيص ، اللامركزية (48 .6 %) ، وكذلك تفاوت توافر عمليات إدارة المعرفة في الوزارة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي ما يلي: التخزين بنسبة (64 %) ، والتوزيع (60 %) ، والتشخيص (59 .8 %) ، وجود علاقة ارتباط

ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الهيكل التنظيمي (الرسمية ، التعقيد ، التخصص ، اللامركزية) وإدارة المعرفة .

3- دراســــــــــــــة : أحمـــد ، محمد (2016) : **و**هدفت إلى الكشف عن مستوى وعي العاملين بإدارة المعرفة وأهميتها، ومعرفة واقع تطبيقها في جامعة السودان المفتوحة ، وأهم المعوقات التي يمكن أن تعوق تطبيق إدارة المعرفة ، والتعرف على سبل تطويرها في جامعة السودان المفتوحة ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع مستوى إدراك العاملين بإدارة المعرفة , وأهميتها ، موافقة العاملين بدرجة كبيرة على تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة .

الدّراســـــات الأجنبيـــة :

4- Chumjit, Surat - (2012) وهـــدفت هذه الدّراسة إلـــى التعرف على كيفية تطبيق إدارة المعرفة على التعليم العالي في تايلاند ، ومدى جاهزية وقابلية نظام التعليم العالي لإدخال إدارة المعرفة إلى المهام التعليمية ؛ من حيث التدريس, والبحث, والإدارة والتخطيط الاستراتيجي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغ حجم عينة الدراسة (4) جامعات، واعتمد الباحثان على المقابلات كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: حاولت الجامعات الأربعة إيجاد معرفة جديدة في كل من المعرفة الضمنية والمعرفة الواضحة ، تم إنشاء طرق جديدة لتحسين التدريس والبحث والإدارة والتخطيط الاستراتيجي ، هناك أربعة عوامل تؤدي إلى تطبيق إدارة المعرفة بنجاح في الجامعات التايلاندية ؛ وهي: فهم معاني إدارة المعرفة ، أهمية القيادة في إدارة المعرفة ، مجتمع الممارسات ، التعلم من تجربة الآخرين، وتواجه الجامعات صعوبة عند تطبيق إدارة المعرفة ، ومن بينها : مشكلات أعباء العمل وضيق الوقت, بعض أعضاء هيئة التدريس لا يرغبون في مشاركة معارفهم إذا لم يكن لديهم مشكلة في عملهم, وبعضهم لا يرغبون في تدوين الملاحظات مما يؤثر سلبًا على استخدام إدارة المعرفة .

5- Essandoh, Albert , (2013) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة إدارة المعرفة في تقييم المعلمين, واستراتيجيات تقييم المعلمين ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغ حجم عينة الدراسة (22) معلماً ، و (6) مديري مدارس ، و (4) مديري أحياء ، واعتمد الباحثان على المقابلات الشبه منظمة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أهمية استخدام إدارة المعرفة لتحسين رأس المال البشري في المدارس ، وذلك

من خلال الحفاظ على الالتزام بتلبية احتياجات الطلاب ، وتطبيق تقييمات متعددة للتحسين والتطوير المستمر ، والحفاظ على المُعلمين ذوي الكفاءة العالية ، والحاجة إلى اتباع نهج كلي لتقييم المعلمين باستخدام أفضل الممارسات، وتقييم وتوجيه التنمية المهنية للمعلمين، وتقديم تدريب مستمر للمعلمين ,والإداريين في تطوير خطط التطوير الذاتي واستخدامها ، والتشجيع على تبادل المعرفة بين المعلمين , والمتعلمين.

6- **Alshahrani, Abdulaziz, (2018)** ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطرق التي تحدد بها الجامعات والمؤسسات البحثية والتعليمية الأخرى المعرفة وتنميتها وتبادلها داخل وخارج سياقاتها التنظيمية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغ حجم عينة الدراسة (38) عضو هيئة تدريس ، واعتمد الباحثان على المقابلات شبه المنظمة , كأداة لجمع البيانات , والمعلومات من عينة الدراسة ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن التنفيذ السليم لممارسات إدارة المعرفة ومبادراتها في كلا البلدين ينبع من تفاعل معقد بين العوامل والسلوكيات المتعلقة ببيئة المعرفة ، أن إنتاج المعرفة وتوزيعها في سياق التعليم العالي في كلا البلدين ليس فقط نشاطًا صريحًا ولا يتم في إطار ثابت واحد ، هناك مجموعة من العوامل الرئيسة التي تؤثر على أنماط تحويل المعرفة ، وهذه العوامل تضمن العديد من العمليات والممارسات العقلانية والمعرفية والبديهية ذات الخصائص والديناميكيات المختلفة التي أسفرت بشكل متبادل عن توليد المعرفة وتوزيعها .

تعقيب عام على الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها: من خلال استعرض الدراسات السابقة التي أجريت حول تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية تمكنا من التوصل إلى ما يلي :

1- تناولت كل الدراسات السابقة الذكر تطبيق إدارة المعرفة داخل المؤسسات التعليمية وأكدت عليها مع وجوب الاهتمام بها لما لها من تأثير على المجتمع .

2- بينت الدراسات السابقة أن هناك علاقة طردية واضحة بين تطبيق إدارة المعرفة , ومتطلبات المجتمع المعرفي , فكلما كان تطبيق إدارة المعرفة داخل المؤسسات التعليمة جيداً تحققت متطلبات المجتمع المعرفي .

3- اجماع الباحثين على وجود صعوبة عند تطبيق إدارة المعرفة ومن بينها:
مشكلات أعباء العمل , وضيق الوقت , والّتقصير في تدوين الملاحظات من قبل أعضاء هيئة التدريس مما يؤثر سلباً على تطبيق إدارة المعرفة .

4- أكدت الدراسات السابقة على وجود عوامل تؤدّي إلى تطبيق إدارة المعرفة بنجاح داخل المؤسسات التعليمية منها : فهم معاني إدارة المعرفة , وأهمية القيادة في إدارة المعرفة, مجتمع الممارسات , والتعلم من تجارب الآخرين .

5- تشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المجال والهدف بصفة عامة , وهو محاولة الاستفادة من اتجاه إداري معاصر , وهو تطبيق إدارة المعرفة هذا من ناحية, ومن ناحية أخرى تتفق أيضاً في ضرورة وجود أفراد فاعلين في إنتاج المعلومات , والتعرف على السمات المميزة للمجتمع المعرفي .

6- من خلال الدراسات السابقة تؤكد الدراسة الحالية على الاهتمام أيضاً بتطبيق إدارة المعرفة لما لها من تأثير على تأسيس نموذج معرفي عام , وأصيل , وذلك من خلال التعاون بين منظمات المجتمع المعنية بإنتاج المعلومات , والعمل على استقطاب العناصر المتميزة , والمبدعة في مجال اقتصاد المعرفة لكي تستطيع وضع الخطط الاستراتيجية التي يحتاجها المجتمع ليصبح مجتمعا ناميا ومتقدما.

الإطار النظـــــــــــري:

أهمية إدارة المعرفـــــــة : تتميز إدارة المعرفة بأنها عملية منظمة , وموجهة لتحقيق عدد من الأهداف المُحددة سلفًا ، وتتوافق مع الخطط الاستراتيجية للمنظومة التعليمية ، ويتم ذلك من خلال استغلال المعلومات التي تمتلكها المؤسسة التعليمية ، وتتصف منظومة إدارة المعرفة بالمرونة والتطور المستمر ، والقدرة على مواكبة التغيرات ، وتعتبر إدارة المعرفة قيمة بحد ذاتها فهي تؤثر بشكل إيجابي على مخرجات المنظومة الأم التي تكون جزءًا منها ، والخدمات المُقدمة من قبلها، وتُشجع رأس المال البشري الذي تمتلكه المؤسسة في تبادل الخبرات والمعلومات ، حيث إن رأس المال البشري هو الركيزة الأساسية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة بأسره ، وتعمل إدارة المعرفة على تحقيق مجموعة من الأهداف داخل المؤسسات التعليمية، والتي تتمثل في التالي:

1- زيادة القدرة لدى كافة عناصر المنظومة التعليمية على حل المشكلات التي تواجههم داخل المؤسسات التعليمية .

2- تُساعد أصحاب القرار على صناعة القرارات التربوية, والتعليمية الجيدة.

3- تطوير الذاكرة التنظيمية للمؤسسات التعليمية.

4- التوافق بين إدارة المعرفة وبين المنظور الحديث للمؤسسات التعليمية ، والذي يرى أن محور العملية التعلمية هو المتعلم.

5- تحقيق قيمة مضافة إلى المؤسسات التعليمية, والتي تتمثل في تغيير سلوك المتعلم نحو البحث عن المعلومات ، وتشجيعه على المساهمة في عملية الإنتاج الفكري ، ومشاركة المعرفة بينه وبين أقرانه.

6- توظيف التكنولوجيا الحديثة في تيسير سبل الوصول إلى المعلومات ، وكذلك استخدامها في نشر المعلومات التي تنتجها المؤسسات التعليمية (11).

مبررات التحـــــــــوّل إلى إدارة المعرفـــــة :

هناك مجموعة من المبررات التي تدعو إلى التحول والانتقال من مؤسسة تقليدية ، إلى مؤسسة قائمة على المعرفة ، فهذا التحول ليس ترفًا ، وإنما هو ضرورة لعدد من المتطلبات والمؤثرات البيئية الداخلية والخارجية ، وهذه المبررات يمكن إيجازها في النقاط الآتية :

1- إن للمعرفة قيمة على المدى الطويل ,فهي ذات طبيعة ديناميكية متطورة ، ويمكن تطويرها وخلق معارف جديدة من خلالها ، إلا أن ذلك يجعل من عملية إدارتها عملية صعبة .

2- يُسهم امتلاك المنظمة أو المؤسسة لنظم إدارة المعرفة في زيادة مساحة الإبداع , والتنافس ، والتنويع ، والابتكار .

3- القيمة الاقتصادية والاجتماعية للمعرفة ، وتحول المجتمع بأكمله لمجتمع معرفة ، يحتم على المؤسسات التعليمية وغيرها استخدام نظم إدارة المعرفة لمواكبة التطورات المجتمعية والتكنولوجية (12)

متطلبات تطبيق إدارة المعرفة :

هناك مجموعة من المتطلبات التي يجب أن توفرها المؤسسة التي ترغب في تطبيق إدارة المعرفة لديها حتى تصل إلى أقصى استفادة من المعرفة المتوفرة لديها ،وأن تكون البيئة الداخلية للمؤسسة مشجعة على الإدارة الفعالة للمعرفة ، وأن تمتلك الآليات الخاصة بتخزين ونقل وتطبيق المعرفة ، ويمكننا إيجاز تلك المتطلبات في التالي:

1- توفير البنية التحتية : وتتمثل في شبكة الاتصالات ، وتقنيات الحاسب الآلي ،وتقنيات الذكاء الاصطناعي ،فقد أصبحت البنية التحتية للتكنولوجيا هي أساس كل القطاعات التكنولوجية في الدولة ، فلم يعد الأمر مقتصرًا على مجموعة من الحواسيب والشبكات البدائية البسيطة التي تربط فيما بينهم (13).

2- توفير المـــــــوارد البشريـــــــة : يعتمد مجتمع المعرفة على رأس المال البشري ، والكوادر البشرية المدربة بشكل أساسي، فعلى القيادات الإدارية داخل المؤسسات التعليمية التي ترغب في تطبيق نظام إدارة المعرفة نشر هذه الثقافة وتجهيز وتدريب

العاملين فيها على كيفية إنتاج المعلومات ، وأهمية مشاركة تلك المعلومات والخبرات مع غيرهم ، فيجب أن يتسم هؤلاء العاملون في مجال المعرفة بالقدرة على التحليل والابتكار ، وتوفير العناصر التي تساعدهم وتيسر لهم الوصول إلى الشبكة المعلوماتية ،وقواعد المعلومات المختلفة، وتشجيعهم على إنتاج المزيد من المعلومات، والتعاون مع المؤسسات التعليمية التكنولوجية المختلفة وتبادل المعرفة معهم ، حيث إن الاقتصاد المعرفي مبني على الوصول إلى المعلومات ، والمشاركة في إنتاج تلك المعلومات وذلك بهدف تحسين نوعية الحياة من خلال الخدمات المعلوماتية والتطبيقات المختلفة .

3- إعادة تنظيم الهيكل التنظيمي للمؤسسة : يجب تعديل الهيكل التنظيمي الخاص بالمؤسسة لكي يتوافق مع متطلبات نظام إدارة المعرفة ، فيجب ألا يتضمن ذلك الهيكل أية عوائق أو قيود تحجم من الحريات والقدرات الإبداعية لدى الموظفين بالمؤسسة ، وإنما يجب دعم الهيكل التنظيمي بالعناصر الداعمة للإبداع والابتكار والتشجيع على إنتاج المزيد من المعرفة (14).

شكل رقم (1) : متطلبات تطبيق منظومة إدارة المعرفة

تحديات تطبيق إدارة المعرفة :

عند تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات باختلاف أنواعها التعليمية منها والإدارية تواجه تلك المؤسسات مجموعة من التحديات التي تقف عائقًا دون تطبيق إدارة المعرفة بفاعلية، و تلك التحديات:

1- خلط المفاهيـــم: إن الكثير من المؤسسات لديها خلط بين المفاهيم المكونة لإدارة المعرفة ، فنجد من يضع مفهوم البيانات ، والمعلومات، والمعرفة على مسافة واحدة ، وفي مقام واحد ، فيتعاملون معها على أنها مترادفات ، ولا يدركون مدى الاختلاف بين

تلك المصطلحات ، وبالتالي يؤثر ذلك على بنية نظام إدارة المعرفة ، ولا تصل المؤسسة للفوائد المرجوة منها .

2- القياس الخاطئ للنظـــام: إن الكثير من المؤسسات تقيس مدى نجاحها في تطبيق نظام إدارة المعرفة بحجم وكم البيانات والمعلومات التي استطاعت تخزينها ، وليس تأثير تلك المعارف والمعلومات في خلق المزيد من المعرفة وتبادلها، فالهدف الحقيقي من نظام إدارة المعرفة هو قياس أثره على المؤسسة ومدى مساهمته في تحسين أدائها ، فالقياس هنا نوعي ، وليس كمي.

3- قصور في بيئة العمـــل: في الكثير من الأحيان نجد ضبابية الأسباب الكامنة وراء تطبيق المؤسسة لنظام إدارة المعرفة ، وكذلك تغيير القناعات الراسخة لدى بعض الأفراد بعدم مشاركة ما لديهم من علم ومعرفة مع غيرهم من الزملاء ، فالكثير منهم يفتقرون لثقافة التعاون والتبادل المعرفي مما يقف عائقًا أمام تبادل المعرفة بين أفراد المؤسسة .

4- التركيز على المعرفة الصريحة: الكثير من المؤسسات تركز على المعرفة الصريحة دون الأخذ في الاعتبار مدى أهمية المعرفة الضمنية وخصائصها وآثارها ، وقد يكون ذلك ناتجا عن جهل الأفراد بأنواع المعرفة، فالتعامل مع البيانات الصريحة أسهل من التقصي حول المعرفة الضمنية(15).

الدراسة الميدانيـــــــــة

إجراءات الدراســـــــة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إدارة المعرفة ومدى إمكانية تطبيق نظم إدارة المعرفة في المؤسسة التعليمية ، ويتناول هذا الفصل وصف لإجراءات الدراسة الميدانية لتحقيق أهداف الدراسة ، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة ، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج , وتوصيات الدراسة.

منهـــــــج الدراســـــــة :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتوافق مع طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها ، ويختص المنهج الوصفي بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، كما تعمل هذه الدراسة على إعطاء صورة عامة حول مفهوم إدارة المعرفة ، أهمية امتلاك المؤسسات على اختلاف أنواعها وأشكالها لنظم إدارة المعرفة ، ومبررات ذلك ، والمتطلبات الخاصة بتطبيق المؤسسة لإدارة المعرفة ، والتحديات التي تواجه المؤسسة التعليمية أثناء تطبيقها لإدارة المعرفة ، وذلك من خلال المنهج الوصفي ، وبعد طرح

الجانب النظري للدراسة يكون هناك مجموعة من النتائج التي تسفر عنها الدراسة ويتم ذلك من خلال المنهج التحليلي .

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من أعضاء هيئة التدريس, والإداريين , والطلبة بجامعة الزنتان – كلية التربية – يفرن. وتم اختيار عينة عشوائية , وبلغ عدد العينة (100) فرد مقسمين إلى (60) ذكورا, (40) إناثا.

أداة الدراســــــــــــة:

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة بهدف التحقق من مدى قابلية تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسة التعليمية . وفي سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي للإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها .

وصف أداة الدراسة (الاستبانة) : احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على(10) أسئلة تخدم أهداف الدراسة.

أولاً ـ خصائص عينة الدراسة

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	**65**	**% 65**
أنثى	**35**	**% 35**
المجموع	100	% 100

جدول رقم (1) : توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للنوع

يوضح الجدول رقم (1) التوزيع العددي لأفراد عينة بالدراسة وفقًا للنوع ، وقد كان عدد الذكور من عينة الدراسة (65) فردًا بنسبة (65 %) ، بينما بلغ عدد الإناث (35) فرد بنسبة (35 %) .

ثانيًا : أسئلة الدراسة ونتائجها

السؤال الأول: هل ترى أن إدارة المعرفة عبارة عن تنظيم وتصنيف المعلومات والبيانات؟

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
23	**12**	**15**	**43**	**7**

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (43 %) من عينة الدراسة ، غير موافقين على أن إدارة المعرفة ليس مجرد تنظيم وتصنيف للمعلومات والبيانات ، وفي المقابل بلغ حجم من قال موافقا بشدة على هذا السؤال نسبة (23 %) ، ومن كانت إجابتهم بمحايد (15 %) ، وبلغت نسبة من وافق على ذلك (12 %) ، وكانت النسبة الأقل لمن لم يوافق بشدة بنسبة (7 %) .

السؤال الثاني : هل هناك تعاون بين أعضاء هيئة التدريس وبعضهم البعض في تبادل المعرفة والخبرات؟

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
47	25	12	11	5

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (47 %) من عينة الدراسة ، موافقون بشدة على أن هناك تعاون بين أعضاء هيئة التدريس في تبادل المعرفة والخبرات ، ويليهم من وافق على ذلك بنسبة (25 %) ، ومن كانت إجابتهم بمحايد (12 %) ، وبلغت نسبة من لم يوافق على ذلك (11 %) ، وكانت النسبة الأقل لمن لم يوافق بشدة بنسبة (5 %) .

السؤال الثالث : هل هناك تعاون بين الطلاب مع بعضهم البعض في تبادل المعرفة والخبرات؟

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
23	34	20	18	5

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (34 %) من عينة الدراسة وافقوا على أن هناك تعاون بين الطلاب في تبادل المعرفة والخبرات ، وكانت النسبة التالية لمن وافق بشدة بنسبة (23 %) ، وبلغت نسبة من كانت إجابتهم بمحايد (20 %) ، وبلغت نسبة من كان غير موافقين على ذلك (18 %) ، وكانت النسبة الأقل لمن لم يوافق بشدة بنسبة (5 %) .

السؤال الرابع : هل لدى الطلاب القدرة الكافية للبحث عن المعلومات والتحقق من صدقها وإنتاج معرفة جديدة .

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
27	39	8	18	8

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (39 %) من عينة الدراسة موافقون على امتلاك الطلاب القدرة الكافية للبحث عن المعلومات والتحقق من صدقها ، وبلغ حجم من قال موافق بشدة على هذا السؤال نسبة (27 %) ، ومن كانت إجابته بغير موافق بنسبة (18 %) ، وجاءت إجابتهم بمحايد وغير موافق بشدة بنسبة (8 %) لكلٍ منهما .

السؤال الخامس : هل تنتج المعرفة من خلال الحلقات الحوارية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والتفاعل فيما بينهم؟

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
33	42	9	10	6

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (42 %) من عينة الدراسة موافقون على أن المعرفة تُنتج من خلال الحلقات الحوارية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والتفاعل فيما بينهم ، وكان حجم من قال موافق بشدة نسبة (33 %) ، وكان هناك (10 %) من عينة الدراسة غير موافقين ، وبلغت نسبة من اتخذ موقف الحياد (9 %) ، وكانت النسبة الأقل لمن لم يوافق بشدة وبنسبة (6 %) .

السؤال السادس : هل يلجأ الطلاب إلى المكتبة حين بحثهم عن معلومة ما؟

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
15	22	34	23	6

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (34 %) من عينة الدراسة ، محايدون حول مدى استعانة الطلاب بالمكتبة حينما يريدون الحصول على معلومة ما، وكانت النسبة التالية من نصيب من لم يوافق على ذلك وبنسبة (23 %) ، ويليهم من أجاب بموافق وبنسبة (22 %) ، وبلغت نسبة من وافق بشدة (15 %) ، وكانت النسبة الأخيرة من نصيب من لم يوافق بشدة وبنسبة (6 %) .

السؤال السابع : هل يلجأ الطلاب إلى الإنترنت حين بحثهم عن معلومة ما؟

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
52	25	10	10	3

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (52 %) من عينة الدراسة موافقون بشدة على أن الطلاب يلجؤون إلى الإنترنت أثناء بحثهم عن معلومة ما، وكانت نسبة من أجاب بموافق (25 %) ، ومن كانت إجابتهم بمحايد وغير موافق (10 %) لكلٍ منهما ، وبلغت نسبة من لم يوافق بشدة على هذا السؤال (3 %) فقط .

السؤال الثامن : هل يرتبط نظام إدارة المعرفة بالخطة الاستراتيجية الموضوعة من قبل المؤسسة التعليمية؟

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
47	21	9	13	10

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (47 %) من عينة الدراسة ، كانت إجابتهم عن مدى ارتباط نظام إدارة المعرفة بالخطة الاستراتيجية الموضوعة من قبل المؤسسة التعليمية بموافق بشدة ، وكانت النسبة التالية من نصيب من كانت إجابتهم بموافق بنسبة (21 %) ، وفي المقابل بلغ نسبة غير الموافقين (13 %) ، تليها غير موافقين بشدة بنسبة (10 %) ، وكانت النسبة الأقل لمن أجاب بمحايد بنسبة (9 %) .

السؤال التاسع : هل يحتاج تطبيق نظام إدارة المعرفة إلى إعادة هيكلة الهيكل التنظيمي بالمؤسسة التعليمية؟

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
18	27	33	12	10

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (33 %) من عينة الدراسة محايدون حول احتياج تطبيق نظام إدارة المعرفة إلى إعادة هيكلة الهيكل التنظيمي بالمؤسسة التعليمية ، وبلغ نسبة الموافقين (27 %) ، يليهم من كانت إجابتهم بموافق بشدة بنسبة (18 %) ، ثم غير الموافقين (12 %) ، وكانت النسبة الأخيرة لغير الموافقين بشدة بنسبة (10 %) .

السؤال العاشـــــر : هل يجب إشراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكافة العاملين بالمؤسسة التعليمية في تصميم برامج إدارة المعرفة؟

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
53	17	18	9	3

بينت نتائج هذا السؤال أن هناك (53 %) من عينة الدراسة موافقون بشدة على أنه يجب إشراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس, وكافة العاملين بالمؤسسة التعليمية في تصميم برامج إدارة المعرفة ، أي أكثر من نصف عينة الدراسة ، وكانت النسبة التالية لمن أجاب بمحايد (18 %) ، ثم الموافقون بنسبة (17 %) ، وبلغت نسبة من لم يوافق على ذلك وبنسبة (9 %) ، وكانت النسبة الأقل لمن لم يوافق بشدة بنسبة (3 %).

التوصيات:

1- فهم معاني إدارة المعرفة , وأهمية قيادتها.

2- نشر ثقافة التعاون , والتبادل المعرفي بين الأفراد العاملين بالمؤسسات التعليمية , وغيرها من المؤسسات.

3- تدوين أعضاء هيئة التدريس لملاحظاتهم لما لها من تأثير إيجابي على استخدام إدارة المعرفة , وتطوير خطط التطوير الذاتي لهم , واستخدامها.

4- العمل على تشجيع الطلاب على البحث عن المعلومات وبالطرق المختلفة , وخاصة البحث في البيانات الرقمية , والوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة , وإنتاج المزيد من المعلومات, وتوظيف تكنولوجية الحديثة في تسيير سبل الوصول إلى تلك المعلومات.

5- التجهيز والتدريب المستمر للعاملين في المؤسسات التعليمية على كيفية إنتاج المعلومات, وأهمية مشاركة تلك المعلومات والخبرات مع بعضها البعض

الهوامـــــــــــش :

1- شطيبي ، أسماء (2014) : " مفهوم إدارة المعرفة " ، مجلة القانون المغربـــي ، ع . (24) ، 199-229 .
2- أحمد ، فتحي (2016) : " إدارة المعرفة والتعليم المعاصر " ، مجلة الإدارة التربوية ، س . (3) ، ع . (10) ، 11-13 .
3- الحميدان ، العلي (2019) :"عصر المعرفة : المفهوم والتحديات"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج . (2) ، ع . (3) ، 123-132 .
4- السبتي ، لطيفة (2017) :"عولمة المعرفة : الفرص والتحديات "، مجلة العلوم الإدارية والمالية ، مج . (1) ، ع . (1) ، 210-521 .
5- الخليفة ، أحمد ، (2015) :" أثر إدارة المعرفة على الأداء المؤسسي في المنشأة الخدمية : دراسة حالة المنسقية العامة للخدمة الوطنية (الخرطوم) " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، جامعة أم درمان الإسلامية .
6- رضوان ، صفاء (2015) : " أثر أبعاد الهيكل التنظيمي على إدارة المعرفة : دراسة حالة وزارة الشؤون الاجتماعية "،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الإسلامية .
7- أحمد ، محمد ، (2016) : " أثر إدارة المعرفة في تطوير التعليم عن بعد : دراسة حالة جامعة السودان المفتوحة في الفترة 2010-2014 "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، جامعة أم درمان الإسلامية .
8- Chumjit, Surat 2012), : " Knowledge management in higher education in Thailand ", Ph .D ., The University of Texas at Arlington, Public Administration .
9- Essandoh, Albert, (2013) : " Applying Knowledge Management in Teacher Evaluation Systems " , Ph.D., Walden University, Applied Management and Decision Sciences .
10- Alshahrani, Abdulaziz(2018) ,: " Critical Success Factors of Knowledge Management in Higher Education Institutions : A Comparative Study between Western Sydney University in Australia and King Fahd Security College in Saudi Arabia " , Ph.D.Western Sydney University (Austratlia)
11- موسى ، محمود (2012) : "درجة تطبيق إدارة المعرفة من قبل مديري مدارس المرحلتين الابتدائية و الثانوية الحكومية في الكويت من وجهة نظر لمديرين والموجهين " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة والمناهج ، كلية التربية ، جامعة الشرق الأوسط
12- حسان ، حامي (2016) : " استراتيجية التدريب في إطار متطلبات إدارة المعرفة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم اجتماع التنظيم والعمل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين
13- العبد الجبار ، عبد الرحمن (2017) : " دور الجامعات في دعم البحث العلمي لتعزيز الاقتصاد المعرفي : مؤشرات الاهتمام به في الجامعات السعودية "، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج . (23) ، ع . (1) ، 58-88
14- عبد الغفور ،عبد الحكيم (2015) ، متطلبات إدارة المعرفة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في جامعات قطاع غزة ، "، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا ، جامعة الأقصى
15- غزالي ، عادل (2016) : " دور إدارة المعرفة في الرفع من أداء التنظيم الصناعي الجزائري : دراسة ميدانية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين .

استبيـــــــــــــــان

السادة الأفاضل من أعضاء هيئة التدريس ,والإداريين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية حول تطبيق إدارة المعرفة في المنظومة التعليمية ، ونأمل منكم اختيار الإجابة التي تعكس وجهة نظركم ، ويجب التنويه إلى أن الاستبيان يستخدم بهدف البحث العلمي لذا سوف يتم التعامل مع جميع البيانات بسرية ,وموضوعية تامة .

لذا نأمل منكم قراءة الفقرات بعناية ,والإجابة بكل صدق حتى يُمكن الاستفادة من نتائج الدراسة.

شاكرة لكم حسن تعاونكم ,وتقبلكم ،راجيّة الله لكم دوام التوفيق ,والنجاح

الباحثة : .....

أولًا : المتغيرات الديموغرافية :

1) النوع :

○ ذكر . ○ أنثي .

2) العمر :

○ من 22 إلى 30 سنة . ○ من 31 إلى 40 سنة .

○ من 41 إلى 50 سنة . ○ من 51 إلى 60 سنة .

3) المستوي التعليمي :

بكالوريوس . ماجستير . دكتوراه .

ثانيًا : أسئلة الدراسة :

م	العبارة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	إن إدارة المعرفة هي عبارة عن تنظيم ,وتصنيف المعلومات ,والبيانات .					
2	هناك تعاون بين أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم البعض في تبادل المعرفة ,والخبرات .					
3	هناك تعاون بين الطلاب مع بعضهم البعض في تبادل المعرفة ,والخبرات .					
4	لدى الطلاب القدرة الكافية للبحث عن المعلومات ,والتحقق من صدقها ، وإنتاج معرفة جديدة .					
5	تنتج المعرفة من خلال الحلقات الحوارية بين أعضاء هيئة التدريس ,والطلاب ,والتفاعل فيما بينهما.					
6	يلجأ الطلاب إلى المكتبة حين بحثهم عن معلومة ما .					
7	يلجأ الطلاب إلى الإنترنت حين بحثهم عن معلومة ما .					
8	يرتبط نظام إدارة المعرفة بالخطة الاستراتيجية الموضوعة من قبل الكلية .					
9	يحتاج تطبيق نظام إدارة المعرفة إلى إعادة هيكلة الهيكل التنظيمي بالكلية .					
10	يجب إشراك أعضاء هيئة التدريس ,وكافة العاملين بالمنظومة التعليمية في تصميم برامج إدارة المعرفة .					